(نجوم في الذاكرة)

أشاد به مينوتي وتجاهله ايفرستو

شاكر محمود .. صانع ألعاب مميز في أوج تألق الكرة العراقية

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثرا طيبا خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب وحتى قسم منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها السبعين لاعب وسط فرق الصناعة والشرطة والرشيد والقوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق شاكر محمود حمزة الذي ولد في بغداد عام 1964 ولعب (28) مباراة دولية ويشرف حالياً على تدريب فريق الكهرباء وقاده إلى تحقيق نتائج جيدة، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

شاكر محمود اثناء اعلانه الاعتزال

بقلم / زيدان الربيعي

بداياته:

بدأ اللاعب شاكر محمود مسيرته الرياضية مع الفرق الشعبية وتحديداً مع فريق شباب الثورة في مدينة الصدر في منتصف سبعينيات القرن الماضي ومن هذا الفريق بدأ يكتشف أن ما يمتلكه من موهبة ومميزات جيدة قد تساعده على الانضمام إلى احد فرق شباب الدوري الذي كان في بدايات انطلاقته في الأندية الرياضية، لذلك قرر الانضمام إلى فريق شباب الشرطة عام ١٩٧٨ ولعب معه دوراً بارزاً في إحراز بطولة الدوري للشباب وكانت هذه المحطة من المحطات المهمة في مسيرته الرياضية لأنها وضعته على الجادة الصحيحة.

في عام ١٩٨٠ كانت الخطوة الأبرز في إثبات قدراته وإمكاناته الفنية عندما قرر الانضمام إلى فريق الصناعة الذي كان من الفرق المهمة في دوري الكبار ويضم مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب وأصحاب الخبرة ومع هذا الفريق بدأ يلفت الأنظار اليه بشكل واضح جدا وأصبح من اللاعبين الشباب الذين تهتم بهم الصحافة المحلية. وفي عام ١٩٨٢ عزز شاكر محمود خطوتيه الصحيحتين السابقتين بخطوة ثالثة عندما قرر مدرب منتخب الشباب اليوغسلافي (آبا) ضمه إلى صفوف منتخبه الذي شد الرحال إلى النيبال للمشاركة في التصفيات الأولية لبطولة شباب آسيا، حيث قدم مع زملائه احمد راضي وباسم قاسم وعبد الأمير ناجي وكريم هادي ورحيم حميد عروضاً بارزة أثبتت ولادة جيل جديد للكرة العراقية سيكون قادراً على سد الفراغ الذي سيحل فيها بسبب تقدم عمر اللاعبين الكبار فلاح حسن، هادي احمد، حسن فرحان وغيرهم.

وفي عام ١٩٨٣ قرر مدرب منتخب الشباب حازم جسام الاعتماد على ابرز اللاعبين الذين اختارهم سلفه اليوغسلافي (آبا) للمشاركة في بطولة كأس فلسطين للشباب الأولى التي جرت في المغرب، وكانت هذه البطولة قد وضعت شاكر محمود على أبواب الشهرة الحقيقية، لأنها نقلت تلفزيونياً بصوت المعلق الرياضي غني الجبوري وكان شاكر محمود فيها متميزاً جداً، حيث سجل أكثر من هدف في هذه البطولة ومنها هدفان في مرمى المنتخب السوري وكذلك صنع هدف الفوز بالبطولة الذي سجله أحمد راضي بضربة رأس رائعة في المرمى السعودي عندما تلقى تمريرة متقنة من شاكر محمود. وبعد هذه البطولة قرر مدرب منتخبنا الوطني الراحل عمو بابا الاستعانة بأربعة لاعبين من منتخب الشباب وهم: احمد راضي وشاكر محمود ووميض منير وصادق موسى، وبالفعل كان شاكر محمود عند حسن ظن مدربه وبات من اللاعبين الأساسيين في تشكيلة المنتخب الوطني حتى عام ١٩٨٦ .

وفي عام ١٩٨٤ إنضم إلى فريق الرشيد وحقق معه نتائج متميزة ثم انتقل في موسم ٨٦-١٩٨٧ إلى فريق الشرطة وكان موسماً مميزاً له وبعد ذلك توجه نحو فريق الطيران (القوة الجوية حالياً) وقد شهدت مسيرته مع الفريق الجوي صعوداً وهبوطاً، لذلك قرر العودة إلى فريقه الأم (الصناعة) ليختتم مسيرته الرياضية معه في منتصف تسعينيات القرن الماضي، حيث أقيمت له مباراة اعتزال دولية بين منتخب العراق وأحد المنتخبات الأوروبية في ملعب الشعب الدولي عند نهاية القرن المنصرم.

مشاركاته وانجازاته:

أسهم شاكر محمود في تحقيق انتصارات مهمة للكرة العراقية في مختلف البطولات التي شارك فيها ومن أبرزها بطولة كاس فلسطين الأولى في المغرب عام ١٩٨٣ ومساهمته في تأهيل منتخبنا إلى اولمبياد لوس أنجلوس عام ١٩٨٤ وكذلك مساهمته في إحراز منتخبنا الوطني للقب خليجي (٧) في مسقط عام ١٩٨٤ ومن ثم مشاركته في فوز منتخبنا بلقب بطولة مرليون الدولية في يوغسلافيا عام ١٩٨٤ أيضاً، وكان عام ١٩٨٥ مميزاً جداً لشاكر محمود وللكرة العراقية في آن واحد، حيث أسهم في فوز منتخبنا الثانيً بلقب بطولة كأس العرب في السعودية وبعد شهر واحد حقق المنتخب نفسه وكان شاكر من ركائزه الأساسية انجازاً كبيراً عبر الفوز بالوسام الذهبي لدورة الألعاب العربية السادسة التي جرت في المغرب وبعد ذلك كان شاكر محمود من بين أهم اللاعبين الذين أسهموا في صنع الانجاز الأهم في تاريخ الكرة العراقية وهو التأهل إلى مونديال المكسيك، حيث سجل شاكر محمود الهدف الثاني في مرمى الحارس السوري مالك شكوحي في المباراة الحاسمة التي جرت في السعودية عام ١٩٨٥.

وفي عام ١٩٨٦ حقق شاكر محمود حلمه وحلم كل لاعب في ارض المعمورة وهو اللعب في كأس العالم عندما كان أحد لاعبي منتخبنا الوطني في مونديال المكسيك، وبرغم أن المدرب البرازيلي ايفرستو لم يمنحه فرصة المشاركة في المباراتين الأوليين لمنتخبنا ضد البارغواي وبلجيكا لأنه التزم بتقاليدنا العربية الأصيلة ولم يخضع لإرادة ايفرستو حيث قام شاكر محمود بعد المباراة الأولى بتبادل القميص مع احد لاعبي البارغواي لكن ايفرستو رفض هذا التبادل وطلب من شاكر إعادة قميصه، إلا أن شاكر رفض رفضاً قاطعاً توجيهات مدربه وقال لايفرستو: أن هذا التصرف لا يليق بنا كعراقيين وعرب» ما جعل ايفرستو يزعل عليه، لكنه كان مضطرا لإشراكه في المباراة الثالثة ضد منتخب المكسيك الذي كان يلعب على أرضه وبين جمهوره ولم يكن ايفرستو يعلم أن مشاركة شاكر محمود ومعد إبراهيم في هذه المباراة ستصب عليه براكين اللوم والغضب من المتابعين لمونديال المكسيك، لان شاكر محمود ومعد إبراهيم قدما لمحات جميلة جداً أبهرت الجميع وجعلتهم يتساءلون عن السبب الذي جعل ايفرستو يستغني عن خدماتهما في المباراتين السابقتين؟

حيث أشاد بشاكر محمود مدرب منتخب الأرجنتين سيزار مينوتي ومدرب منتخب الدنمارك بيونتيك واستغربا من عدم مشاركته منذ بداية انطلاق المونديال.

والشيء الغريب في مسيرة شاكر محمود الرياضية انه وبرغم الإشادات التي حصل عليها من النقاد والمدربين العالميين بعد مشاركته في مباراة العراق والمكسيك إلا أنه أستبعد عن المنتخب لتكون هذه المباراة هي الأخيرة في مسيرته الدولية.

أجمل مبارياته:

كانت مع الطيران ضد الطلبة في ثمانينيات القرن الماضي وانتهت لصالح الطيران بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ومع الصناعة ضد القوة الجوية في تسعينيات القرن الماضي وانتهت لصالح الصناعة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أيضاً وسجل فيها شاكر محمود هدفاً جميلاً جداً من خارج منطقة الجزاء، ومع المنتخب الاولمبي يعتز كثيرا بمباراة العراق وتايلاند في تصفيات اولمبياد لوس أنجلوس في سنغافورة عام ١٩٨٤ وانتهت عراقية بهدفين مقابل هدف واحد وكان الهدف الأول من نصيب شاكر محمود، وكذلك يعتز بمباراة العراق وسوريا الحاسمة في تصفيات كاس العالم التي انتهت عراقية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وكان الهدف الثاني من نصيب شاكر محمود سجله من على قوس الجزاء عبر تسديدة قوية.

مميزاته:

يمتلك اللاعب شاكر محمود كل مميزات لاعب الوسط الناجح من سرعة وهدوء وقدرة على توزيع الكرات على الجانبين بشكل متميز وكذلك مراقبة المنافسين والحد من خطورتهم وأيضاً مساندة المهاجمين وتسديد الكرات القوية على مرمى الفريق المنافس وكان قادراً على ضبط إيقاع اللعب حسب ظروف المباراة وكثيراً ما كان يحسم المباريات أما بأهدافه الجميلة أو بتمريراته الدقيقة التي يحولها زملائه إلى أهداف.

وحقيقة الأمر أن هذا اللاعب برز في وقت كانت الكرة العراقية تعج بأسماء كبيرة جداً في خط الوسط ويكفي أن نشير إلى أسماء بارزة مثل علي حسين شهاب وباسل كوركيس وحارس محمد، لكنه استطاع أن يؤكد جدارته بينهم ولولا كثرة الإصابات التي تعرض لها لاستمر لمدة أكثر مع المنتخبات الوطنية.

أبرز المدربين الذين أشرفوا على تدريبه:

عمو بابا، آبا، حازم جسام، أنور جسام، ايفرستو، نصرة ناصر،واثق ناجي وناظم شاكر وآخرون.

مسيرته التدريبية:

بعد اعتزاله اللعب توجه إلى التدريب وأشرف على أكثر من فريق منها السماوة، الشرطة والكهرباء، كما عمل مساعداً للمدرب كاظم خلف في تدريب منتخب الناشئين.

ومضات من مواقف حراس المرمى العراقيين

ستار خلف هز شباك سريلانكا فهاجمته الصحافة

استذكار / أشرف إبراهيم مالك

اعتدنا في كرة القدم ان نرى حارس المرمى واقفا بين الخشبات الثلاث لحماية مرماه من الأهداف ، هذا واجبه الاول والأساس الذي وجد من اجله ، أما أن يقوم حارس المرمى بترك مرماه ومزاحمة المهاجمين في مهمتهم ليسجل الأهداف فهذا الأمر غريب لم تعتد عليه كرة القدم العراقية حتى عام 1971!

كاظم شبيب سجل أغرب هدف في تاريخ الدوري!

ستار خلف أول من سجل هدفاً دولياً

يعد الحارس المرحوم ستار خلف اول حارس مرمى عراقي يسجل هدفا في مباراة دولية كما أسلفنا وهو الحارس العراقي الوحيد الذي فعل ذلك الى يومنا هذا ، ففي يوم ١٣ كانون الاول ١٩٧١ جرت مباراة منتخبنا الوطني امام منتخب سريلانكا (سيلان سابقاً) ضمن تصفيات المجموعة الغربية الثانية لبطولة أمم آسيا على ملعب ثانوية الشويخ في دولة الكويت عندما احتسب الحكم السوري محمد مجوز ركلة جزاء لصالح الفريق العراقي في الدقيقة ٨٨ من المباراة اثر إعثار تعرض له اللاعب صباح حاتم من المدافع السريلانكي ، وعندها أشار المدرب عادل بشير الى اللاعب دوكلس عزيز بتنفيذ الركلة لكن الحارس ستار خلف ترك مرماه واتجه نحو المرمى السريلانكي ليقوم بنفسه بتنفيذ ركلة الجزاء ويسجل الهدف الخامس للعراق لتنتهي المباراة عراقية بخمسة اهداف نظيفة ، وقد انتقدت الصحافة المحلية توجه خلف للتنفيذ وعدته (أمراً غريباً لا ينبغي تكراره مستقبلا)!

حمودي أول من سجّل في الدوري

وفعلا لم يتكرر ذلك الأمر إلا بعد أربع سنوات من ذلك التاريخ لكن هذه المرة في دوري الكرة للموسم الكروي ١٩٧٤-١٩٧٥ عندما سجل الكابتن رعد حمودي حارس مرمى نادي الشرطة والمنتخب الوطني السابق هدفا لصالح فريقه الشرطة في مرمى فريق السماوة بركلة جزاء في اللقاء الذي جمع الفريقين في الدور السابع من المرحلة الأولى لدوري أندية الدرجة الأولى لموسم ١٩٧٥-١٩٧٦ ويومها فاز فريق الشرطة بخمسة أهداف دون مقابل.

احمد عبيد يسجل بمساعدة الريح

اما حارس مرمى نادي الكرخ احمد عبيد فقد كان اول حارس مرمى عراقي يسجل هدفا أثناء سير المباراة وليس من ركلة جزاء أو ركلة حرة مباشرة وذلك في مباراة فريقه امام نادي الصليخ التي جرت يوم الجمعة ٢١ شباط ١٩٩٧ ضمن الدور الرابع من المرحلة الثانية لدوري الكرة الممتاز .

حيث استلم الحارس احمد عبيد الكرة داخل منطقة الجزاء في الدقيقة الرابعة من المباراة ولعبها بقوة وبمساعدة الريح وذهبت الكرة عالية لتجتاز مدافعي الصليخ وحارس مرماهم وسام عبد العزيز الذي تعثر وسقط على الأرض فدخلت المرمى مباشرة معلنة تسجيل اول هدف بهذه الطريقة الفريدة في تاريخ الدوري العراقي!

كاظم شبيب يسجل هدفاً غريباً في مرماه

حارس مرمى المنتخب الوطني السابق وفريق القوة الجوية كاظم شبيب هو الآخر دخل سجل الحراس الذين سجلوا أهدافا ولكن ليس في مرمى الخصم ، بل في مرمى فريقه وعدّ ذلك الهدف اغرب هدف في تاريخ الدوري على الإطلاق، كان ذلك في موسم ٧٧-١٩٧٨ في مباراة نادي الطيران والجيش عندما رمى حارس مرمى الطيران كاظم شبيب الكرة في مرماه وهو يحاول مناولتها لأحد زملائه ليسجل هدف المباراة الوحيد الذي انتهى عليه اللقاء ليفوز نادي الجيش بفضل هذا الهدف بهدف واحد دون مقابل .

حراس آخرون انضموا إلى القائمة.

وهناك حراس آخرون سجلوا أهدافاً من ركلات جزاء في الدوري العراقي وهم كثيرون يقف في مقدمتهم حارس مرمى فريق الشرطة رعد حمودي الذي سجل هدفا لفريقه الشرطة في مرمى نادي الاقتصاد في موسم ٧٦-١٩٧٧ ، وكذلك الحارس وليد فخري حارس مرمى فريق الصليخ الذي سجل هدفا في مرمى فريق الصناعة في الموسم الكروي ٨٨-١٩٨٩ ، وكذلك الحارس وحيد عبود حارس مرمى الرمادي الذي سجل في مرمى الزوراء في موسم ٩٣-١٩٩٤ .

اما الحارس إبراهيم سالم فقد سجل أربعة أهداف من ركلات جزاء الأول يوم كان حارسا لمرمى صلاح الدين في مرمى فريق الكوت في موسم ٩٤-١٩٩٥ ، وهدفين لفريق الكرخ يوم لعب للفريق في موسم ٩٤-١٩٩٥ في مرمى نادي النفط ، وهدفاً في مرمى نادي كربلاء لصالح فريق الكرخ أيضاً في الموسم نفسه.